الأخلاق الإسلامية واليابانية: دراسة مقارنة

Islamic and Japanese Ethics: A Comparative Study

Mamdoh Ahmed Mohamed Elnemr

Ph.D. in Usuluddin, Student of UNISSA

ممدوح أحمد محمد النمر

طالب الدكتوراة في كلية أصول الدين،

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بروني دار السلام

ملخص البحث

مرَّ الشعب الياباني بعصور كثيرة، وقد اعتاد أن يستوعب بنفسه متغيرات العصر، بناء على نوع السلطة التي تحكمه دينية أو امبراطورية أو إقطاعية أو استعمارية، ومع تباين تلك الحقب التاريخية فإن الشخصية اليابانية تمتاز بسمات الأخلاق التي أخذتها من الديانات التي يعتقدون فيها مثل البوذية والكونفشيوسية والشنتوية ومن أجدادهم، ومن شخصية الساموراي، ومن أنواع السلطة... وغيرها. ولعل من أهم هذه السمات التواضع، والصبر، والوسطية، والرحمة، والصدق، والإخلاص، والثقة، والعدل، والزهد، وحب البساطة...الخ، ومع أن هذه الصفات تشابه الأخلاق الإسلامية في عمومها فإنَّ تحديات العصر قد أثرت على هذه السمات التي كانت في أعماق قلوبهم ومعاملاتهم وأدت إلى ارتباك ما بين الأخلاق العميقة الموروثة والأخلاق التي تستوعب العصر الحالي مع ارتباك الأخلاق الإسلامية أيضًا مما قد يؤدي إلى ركود انتشار الإسلام في اليابان. ويهدف هذا البحث إلى الحديث عن ماهية الأخلاق الإسلامية واليابانية؟ وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ومدى الاستفادة من أوجه التشابه في نشر الإسلام في اليابان؟، وما أهم التحديات التي تواجه نشر الإسلام عن طريق الأخلاق؟، وكيف نواجه هذه التحديات؟، وما أهم التوصيات لمساهمة نشر الإسلام في اليابان؟ ويأمل هذا البحث أن يساعد اليابانيين في دخول الإسلام مع احتفاظه بسماته الأخلاقية، وتعليم المسلم الياباني تطبيقات كلمة اليقين، والمساهمة في استثمار التوافق بين الأخلاق اليابانية والأخلاق الإسلامية لمواجهة تحديات العصر.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق، اليابانية، التحديات، العصر، السمات، التشابه.

المقدمة

فإن موضوع هذه الكلمة هو: بيان الأخلاق الإسلامية التي ينبغي لكل مؤمن ولكل مؤمنة التخلق بها والاستقامة عليها حتى الموت، وما ذاك إلا لأن الله سبحانه خلق الثقلين لعبادته ووعدهم عليها أحسن الجزاء إذا استقاموا عليها، وأعد لأوليائه المستقيمين على الأخلاق التي أمر بها ودعا إليها الجنة والكرامة مع التوفيق في الدنيا والإعانة على الخير، وأعد لمن حاد عنها واستكبر عنها دار الهوان وهي النار وبئس المصير، نسأل الله العافية.

والأخلاق الإسلامية: هي التي أمر الله بها في كتابه العظيم، أو أمر بها رسوله الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، أو مدح أهلها وأثنى عليهم ووعدهم عليها الأجر العظيم والفوز الكبير، ومنها الأخلاق التي وعد الرب ﷻ أو الرسول ﷺ من تركها وهجرها الجزاء الحسن، فإن ترك المذموم من الخلق الممدوح، ففعل المأمورات وترك المحظورات هو جماع الأخلاق التي أمر الله بها ودعا إليها أو أمر بها الرسول ﷺ ودعا إليها أو مدح أهلها، وهذه هي العبادة التي خلق لها الثقلان في قوله :وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ [الذاريات:56] والمعنى: يعبدونه بفعل المأمور من صلاة وصوم وأعظم ذلك توحيده والإخلاص له، وترك المحظور الذي نهى عنه، وأعظم ذلك الشرك بالله ودعوة غيره معه وسائر أنواع الكفر والضلال، وهذه الأخلاق التي هي فعل المأمور وترك المحظور هي التي بعث الله بها الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام من عهد آدم أول رسول أرسل إلى أهل الأرض، وعهد نوح الذي هو أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض بعد أن وقع فيهم الشرك إلى آخرهم إلى خاتمهم وأفضلهم محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام، فأبونا آدم عليه الصلاة والسلام رسول أرسل لأهل الأرض ونبي كريم شرع الله له التوحيد، وشرع له شرائع وسار عليها هو وذريته حتى وقع الشرك في قوم نوح، فأرسل الله نوحا إلى أهل الأرض وهو أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض بعدما وقع الشرك فيهم، فدعا إلى توحيد الله وأنكر الشرك بالله، وأقام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى توحيد الله وطاعته وترك الإشراك به ومعصيته.

فمن أخلاق المؤمنين والمؤمنات الصدق واليقين الكامل في إيمانهم بالله ورسوله وبكل ما أخبر الله به ورسوله، والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس، وقال سبحانه في سورة الأحزاب: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب:35).

هذه الصفات! هي صفات المؤمنين والمؤمنات وأخلاقهم، ذكرها الله سبحانه في هذه الآية ترغيبا فيها وحثا عليها،

وهي عشر صفات لأهل الإيمان من الرجال والنساء فقال تعالى :إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وهم الذين دخلوا في الإسلام ووحدوا الله وانقادوا لشرعه واعتقدوا الإسلام ودانوا به وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يعني أنهم مع خضوعهم لله ظاهرا هم مؤمنون أيضا بالقلوب ومصدقون لا كالمنافقين، وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ القنوت دوام الطاعة يعني أنهم مع إسلامهم وإيمانهم استقاموا على طاعة الله ورسوله، وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ والمعنى أنهم صابرون على طاعة الله وعلى ترك معصيته رجالا ونساء ولا شك أن الصبر من أخلاق المؤمنين والمؤمنات فهم صابرون على الطاعة، وصابرون عن المعصية، وصابرون على المصائب وهذه أنواع الصبر فمن استكملها استكمل دينه.

وقوله :وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ والمعنى أنهم خاشعون في طاعة الله ورسوله، فهم يؤدون صلواتهم في خشوع وخضوع وطمأنينة، وهم مع ذلك متواضعون في جميع أعمالهم غير متكبرين ولا فخورين، عملا بهذه الآية الكريمة. وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ يعني أنهم مجتهدون في الصدقة والإحسان بالمال والنفس والجاه، يتصدقون بكل ما يستطيعون حسب الطاقة. وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ كذلك فالصوم من أعظم الطاعات ومن أخلاق المؤمنين والمؤمنات، وصوم رمضان هو أحد أركان الإسلام، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ المعنى أنهم يحفظونها عن الزنا وعن كل ما حرم الله، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ هذه من صفاتهم وأخلاقهم العظيمة؛ فيهدف هذا البحث إلى الحديث عن ماهية الأخلاق الإسلامية واليابانية وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ومدى الاستفادة من أوجه التشابه في نشر الإسلام في اليابان.

المبحث الأول: الأخلاق الإسلامية:

إن الأخلاق الإسلامية جاءت من الكتاب والسنة، فهي وحي إلهي وهدى نبوي وعلامات روحاني معطاءة، وهي خلق النبي ﷺ، وهي سلوك المسلم في أمور دينه ودنياه والأجر العظيم في أخرته من الله سبحانه وتعالى، ولقد اختر الباحث بعض أخلاق الإسلام التي تعتبر لصيقة المسلم في يومه وليلته وقريبة من الأخلاق اليابانية وهي كالآتي:

الأول: الحياء وهو يمتاز المسلم بهذه الخاصية وتترجم على وجه والحياء أنواع وهم الحياء مع الله في قول الرسول ﷺ («إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ»[1] ، والحياء مع الرسول حيث اتباع أوامره واجتناب نواهيه ومحبته والصلاة عليه وقراءة

[1] أخرجه ابن ماجه في سننه. كتاب الزهد. باب الحياء. جـ 2. صـ 1399. رقم الحديث:4181.

سيرته وعمل سنته، والحياء مع الكلام بتنزيه الكلام، والحياء مع المعاملات مع الناس وعدم النفاق وفي حديث صحيح (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا) [2]

والثاني: الزهد، يتكلم الله سبحانه وتعالى عن فضل الزهد وقلة الرغبة في ملذات الدنيا □
□ □ □ □ □ الحديد 20

ورسولنا الذي قال في هذا الحديث- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي «إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ»، فَقُلْتُ يَا خَالَةُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: " الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا ".[3]

وقال ابن القيّم رحمه الله " لا تتم الرغبة في الآخرة إلا بالزهد في الدنيا، ولا يستقيم الزهد في الدنيا إلا بعد نظرين صحيحين:

النظر الأول: النظر في الدنيا وسرعة زوالها وفنائها ونقصها وخستها.

والنظر الثاني: النظر في الآخرة وإقبالها وبقاءها ودوامه.[4]

والثالث: العدل: وهو التساوي بين المخلوقين والتراحم فيما بينهم والمحافظة على حقوقهم والأخذ على يد جاهلهم وضعفهم وصغيرهم، حيث الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه□ □
□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ النحل [90]

ومن قول الرسول ﷺ وهو النبي العادل عدله بين أزواجه عليه الصلاة والسلام «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ

---

[2] أخرجه أحمد في مسنده. مسند المكثرين من الصحابة. مسند أبي هريرة. ج 15. ص 212. رقم الحديث: 9360.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الهبة. ج3. ص153. رقم الحديث: 2567.

[4] انظر: حسين بن سعيد. (1424). **أخلاق المسلم**. د.م. د. ن. ص6.

يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»(5) فلابد العدل يكون في جميع شئون حياتك في بيتك وفي عملك وبين أهلك وجيرانك وأصدقاؤك ومرؤسيك.(6)

والرابع: الصدق أن هذه صفة من صفات المؤمنين والله سبحانه وتعالى قد وصانا بها في قوله تعالى □ البقرة [177]

وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا»(7)

وقال الغزالي في (خلق المسلم) " العمل الصادق هو العمل الذي لا ريبة فيه لأنه وليد اليقين، ولا هوى معه لأنه قرين الإخلاص، ولا عوج عليه لأنه نبعٌ من الحق " (8)

والخامس: الأمانة: هذه صفة جيدة وثقيلة على حتى الجبال ولكن الانسان حملها وهو جاهل بها □ الأحزاب [72]

وقول الرسول (آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ).(9)

ولذا الأمانة هي حفظ السر وصدق حديث وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وهي تهديك بمحبة الناس ويعطيك الله أجر عظيم في الآخرة □ الأنفال [27، 28](10)

والسادس: الحلم هو كظمك الغيظ، وعفوك عن المخطئ، وصبرك على الإساءة.

الحلم سيّد الأخلاق، وعلامة للصابرين المحتسبين، وصفةٌ محبوبةٌ لرب العالمين.

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ الأعراف [199]

---

(5) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الهبة. جـ1. صـ159. رقم الحديث: 2593.

(6) انظر: حسين بن سعيد. **أخلاق المسلم**. صـ11.

(7) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب البر والصلة. باب تحريم النميمة. جـ4. صـ2012. رقم الحديث: 2606.

(8) انظر: حسين بن سعيد. (1424). **أخلاق المسلم**. صـ15.

(9) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الإيمان. باب علامة المنافق. جـ1. صـ16. رقم الحديث: 33.

(10) انظر: حسين بن سعيد. **أخلاق المسلم**. صـ17.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ.(11)

والحلم تجاوزك عن أخيك، والتماسك له العذر، ودعائك له بالهداية والصلاح، وتفتيشك عن معايبك، وسؤالك نفسك عن خطأها، وردها عن تكبّرها.(12)

والسابع: الصبر أن الله سبحانه وتعالى قد أعطانا الدنيا اختبار لنا لنعيش فيها ونطيع أوامره وأيضا يبين لنا كيف نواجه المصائب والكوارث ومع ذلك عندنا اليقين بأن الله سيعطي أجرنا يوم القيامة.

□ ا
لبقرة [155-157]

وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال:" «مَا يُصِيبُ المسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».(13)

وجميع الأنبياء الذين قد صبروا على نشر كلمة لا إله الا الله وصبروا على اقوامهم برفض الدين كمثل سيدنا نوح، ويوسف، ولوط، وإبراهيم، ونبينا صلوات الله عليه لنتعلم منهم الصبر، وان الصبر يتنوع وهو الصبر عن طاعة الله، والصبر عن المعصية والبعد عن الفواحش والمنكر، والصبر على المصائب.

والثامن: التواضع

عبادة جليلة، وعادةٌ حميدة، وخُلُقٌ رائع، لا يتّصف به إلاّ أسياد الأمة، وأشراف الخلْق جزاءه بإذن رب الناس. □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ **القصص** [83]

هو الكلمة الحسنة الهادئة الهادفة، والابتسامة الصادقة النزيهة، والخطوة المتزنة الثابتة، والمعاملة الإسلامية التي أوصى بها نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم.

(11) انظر: حسين بن سعيد. **أخلاق المسلم**. ص20.

(12) انظر: حسين بن سعيد. **أخلاق المسلم**. ص22.

(13) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب المرضى. باب ما جاء في كفارة المرض. ج7. ص114. رقم الحديث: 5641.

وعن أنس رضـــــي الله عنه قال:" «إِنْ كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ المدِينَةِ، لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُـــولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ»(14) (15)

والتاسع: الكرم

وتحت مســــمّاه الجود والســـــخاء والإيثار والإنفاق وأبلغها الجود فمن بذل أكثر ماله فهو جواد، ومن أعطى البعض وأمسك البعض الآخر فهو سخي، ومن آثر غيره لكبر أو احترام إلى مكان يرجوه الجميع وبقي هو أو أخّر نفسه عنه فهو صاحب إيثار الشخص غيره في صفوف الصلاة

وهو أحد مقوّمات هذا الدين العظيم، إذْ لا يقبل البخل، ويتضجر من أهل الشح، وتوعد أهل الإنفاق بالخير الكثير □ **سبأ** [39]

والكرم أحد أسباب سعادة العبد في دينه ودنياه متى ما تلمس حاجة الضعيف فقضاها، وسأل عن مطلب الفقير فأعطاه، وتحرّى رغبات المحتاج فسددها، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا ".(16) (17)

والعاشر: الإخلاص □ **الكهف** [110]

وقال الرسول ﷺ «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَعِبَادَتِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، مَاتَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ». (18)

وإن الإخلاص يعتمد على نية المسلم وأهم إخلاص هو الإخلاص لله تعالى في طاعة أوامره واتباع سنة الرسول، واخلاصه في نفسه، واخلاصه في اهله وجيرانه وكل عمل يعمله يوجه الى الله سبحانه وتعالى لينول رضا الله.

والحادي عاشر: الإخاء □ **الحجرات** [13]

(14) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الأدب. باب الكبر. جـ8. صـ20. رقم الحديث: 6072.

(15) انظر: حسين بن سعيد. **أخلاق المسلم**. صـ23.

(16) أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الأحكام. باب أجر من قضى بالحكمة. جـ9. صـ62. رقم الحديث: 6072.

(17) انظر: حسين بن سعيد. **أخلاق المسلم**. صـ10.

(18) أخرجه ابن ماجه في سننه. باب الإيمان. جـ1. صـ27. رقم الحديث: 70

وعن حديث الرسول ﷺ «إِنَّمَا مِثْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي تَوَاصُلِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَالَّذِي جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا وَجِعَ بَعْضُهُمْ وَجِعَ كُلُّهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[19]

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ الحجرات [10]

وإن الله سبحانه وتعالى قد حثنا على التعارف بين البلاد، ومساعدة الناس في السراء والضراء ومساعدتهم لأخذ حقوقهم والجزاء من الله في الدنيا والآخرة.

والثاني عشر: الإتحاد

□ □
□ □
□ □
□ آل عمران [100-107]

وأن الله سبحانه وتعالى يشجعنا أن نكون أمة واحدة مترابطين ولا نختلف عن الآراء الا بالحسنى وقد ألف قلوبنا لتقبل الإيمان في قلوبنا ويدعون للخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لنأخذ جزاء من الله في الآخرة.[20]

والثالث عشر: الرحمة

□ □
غافر: ٧

ويقول الرسول ﷺ «مَنْ لَا يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا يَرْحَمُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ».[21]

ويقول الله في وصف الرسول□ □ □ □ □ □ □ □ □ الأنبياء [107]

وإن الله رحيم بمخلوقاته ولذا علينا أن نكون رحماء بكل المخلوقات التي سخرها لنا ورحماء فيما بيننا وخاصة والدينا وأطفالنا وجميع الناس. (22)

والرابع عشر: العلم □ العلق [1-5]

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ الروم [22]

---

(19) أخرجه ابن عساكر في معجمه. باب الإيمان. جـ2. صـ283. رقم الحديث: 1368.

(20) انظر: محمد الغزالي. (1408هـ). **خلق المسلم**. القاهرة: دار الريان للتراث. صـ189.

(21) أخرجه ابن عساكر في معجمه. جـ2. صـ355. رقم الحديث: 2497.

(22) انظر: محمد الغزالي. **خلق المسلم**. صـ209.

وإن الدين الإسلامي يشجع العلم الديني الذي يعرفنا ما هي مسؤوليتنا تجاه الدين بينما العلوم الأخرى تعطي لنا معلومات تساعدنا في ممارسة الحياة في جميع المجالات. (23)

والخامس عشر: الانتفاع بالوقت والاتعاظ بالزمن

إن الإسلام يعرف قيمة الوقت ويقدره خطورة

□ □
□ □ يونس [6-8]

وإن جبريل عليه السلام نزل من عند الله ليرسم أوائل الأوقات وأواخرها ليكون نظام محكم دقيق يرتب الحياة الإسلامية ويقيسها بالدقائق من مطلع الفجر الى مغيب الشفق

□ الروم [17، 18]

وأن الله سبحانه وتعالى أعطى لنا الوقت لنستفيد به في كل المجالات وأهمها الفرائض والنوافل والذكر وقراءة القرآن والأحاديث والعمل وخدمة البيت وزيارة المريض ----الخ حتى يوم القيامة سوف نسأل على أوقاتنا كيف قضيناها. (24)

والسادس عشر: النظافة والتجمل والصحة

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ الأعراف [31]

والرسول يقول ﷺ «غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»(25) ولذا النظافة تبدأ من البدن ثم إلى الطعام ثم إلى المكان ثم إلى البيت ثم إلى العمل. والرسول يقول ﷺ «إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ»(26) وإن الله سبحانه وتعالى أعطى لنا هدية وهي الوضوء الذي نفعله خمس مرات في اليوم الذي يعتبر حصن واقي من الأمراض وواقي من طهارة البدن والنفس لكي تكون طاهراً في معظم الأوقات ويحميك من وسوسة الشيطان. (27)

المبحث الثاني: الآداب اليابانية في الحياة اليومية

(23) انظر: محمد الغزالي. **خلق المسلم**. ص221.

(24) انظر: محمد الغزالي. **خلق المسلم**. ص235.

(25) أخرجه أحمد في مسنده. مسند المكثرين من الصحابة. مسند أبي سعيد الخدري. ج18. ص125.رقم الحديث: 11578.

(26) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الزكاة. باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها. ج2. ص703. رقم الحديث: 1015.

(27) انظر: محمد الغزالي. **خلق المسلم**. ص152.

إن الإنسان يتعلم ويتدرب طبيعياً من خلال الحياة اليومية وعن طريق التعايش مع الآخرين وعن طريق الخبرات من الأسرة، وبعض أثر الأديان. ومن أهم الآداب ما يلي:

النظافة: إن حب النظافة في اليابان ليس له أي علاقة دينية ولكن يعتمد على عاملين أولهما هي روح مصلحة الأخرين حيث يشعر الإنسان بضرورة النظافة حين يستقبل ضيوفه في بيته ولذا لابد في الاعتبار أن المدينة والحي والدولة في مثابة بيتك في النظافة ويحدث مسابقات في المدن على ظاهرة النظافة لتشجيع المواطنين على الظاهرة وثانيهما حب التنظيم لأن هذان العاملان مرتبطان النظافة والتنظيم في شتي المجالات تعطي انتاج جيد في الشركات، والتعليم الجيد في المدارس، والعناية الجيدة في المستشفيات. [28]

التنظيم: لقد تغيرت هذه الظاهرة من قبل وبعد الحرب العالمية الثانية بناء على الأحوال السياسية والاجتماعية، وهي تعتمد على عاملين حيث الأول إن اليابان تتكون من جزر منعزلة ولها تاريخ واحد أي تمثل نفسها أسرة واحدة وهذا يؤدي الى وحدة اجتماعية واحدة وتماسك اجتماعي واحد والي حس وطني واحد بحيث إذا سألت الياباني عن بداية التعارف يقول لك (إني أعمل في شركة كذا وأسمي كذا) والعامل الثاني هو شدة التمسك بالنظام حيث ان اليابان لا تتمتع بموارد ولا ثروات طبيعية ومساحة الزراعة صغيرة وأكثرها أراضيها جبال صخرية واعتمادها الأساسي على التجارة والنهضة الصناعية فهي الوسيلة الوحيدة لكي تحظى بالأرباح وعلى ذلك يجب على المواطن أن يتعلم أسس النظام المدروسة ويستفيد بها حتى لا تؤدي إلى خسارة في الأرباح للشركات وبالتالي للدولة.

التقتير وهو معناه كره الإفراط والرفاهية، فإن اليابان دولة مستهلكة لأنها تعتمد على استيراد معظم المنتجات فتجد في أكثر المطاعم توجد لائحة فيها (اتركوا وجبة واحدة في اليوم حتى نقدمها إلى الشعوب الأفريقية كتبرعات من اليابان) لكي يحفز المواطن على عدم تبذير الطعام وتوفيره لناس أخرى وجهة اقتصادية، وفي لائحة توجد في مطاعم المدارس تقول (التقطوا وكلوا حتى لو حبة من الأرز) لكي يعلمون الأطفال عدم التبذير والشكر للفلاحين الذين زرعوا الأرز لكي يأكلوا منه فهذا درس أخلاقي واقتصادي. [29]

---

[28] انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام**. ص13-15.

[29] انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام**. ص21.

الالتزام بالمواعيد: إن هذه الظاهرة مرتبطة بحب التنظيم والاحترام ومراعاة شعور الآخرين ولذا لابد أن تفكر أن الشخص الآخر قد يكون عنده مواعيد أخرى غير ميعادك في شركات أخرى ولذا تراعي هذا في الاعتبار، وإذا وجد شخص غير محافظ على مواعيده فعلى الفور يبلغون كل الموظفين على هذا حتى يشعر الشخص بالإحراج ويبدأ بضبط مواعيده.

الميل للدقة: وهذه الظاهرة تبدأ منذ الصغر حيث يعلمون الأطفال لغة الكينجي وهي عبارة عن2000 حرف صيني و 88وحرف ياباني ويشجعونه لكي يحفظونه حتى عندما يكبر يقدر أن يقرأ الجرائد والمجلات ويستطيع الكتابة بهذه الحروف، وأيضا ممارسة عصاية الأكل تبدأ منذ الصغر والممارسة حتى يكون محترف ويأكل بها، ولذا يشجعون المواطن على الإتقان في الأشياء الروتينية، والكل يعرف كيف صناعة الساعات اليابانية الدولية ودقتها.[30]

توقير الكبار: أن الظاهرة قد تغيرت من قبل وبعد الحرب العالمية الثانية، حيث قبل الحرب كانت أكثر المواطنين يعيشون في القرى وكانت الأجداد والآباء والأحفاد يعيشون كلهم في بيت كبير واحد، وكانت تماسك أسري قوي واحترام كبير وكان أيضا أكثر الأجداد ما زالوا يعملون بمرتب جيد وتأمين شامل مدى الحياه من الشركات، ولكن بعد الحرب تغيرت الأوضاع حيث بعض الآباء انتقلوا إلى المدينة مع الأحفاد وقد تركو الأجداد في القرى وبدأت الشركات تستغنى عن الأجداد عن العمل نظرا للتكنولوجية الجديدة التي تحتاج عمال متقدمون في العلم، وبذلك جعل أبناء وأحفاد الأجداد يزورون القرى في المناسبات والأعياد فقط وهذا أدى إلى فطور في الشعور والاحترام وتوقير الآباء، ووجدوا أن 25% في اليابان من ذوات عمر 65 وهذا سوف يؤدي إلى عناية ومراعاة صحية لهم وزيادة أمراض وهذه مشكلة كبيرة الآن في اليابان.[31]

المبحث الثالث: مبادئ الأخلاق اليابانية الرئيسية

إن هذه المبادئ لها علاقة جوهرية غير مباشرة من المعتقدات الدينية مثل البوذية والكونفوشوسية والشينتاوية التي ساهمت في تكوين تلك المبادئ ولكن يوجد بعض المواطنين لا ينتمون إلى عقيدة دينية ومع ذلك يشعرون بضرورة مراعاة تقاليد الأخلاقية، ولو وجدنا نظرة تاريخية لليابان وخاصة في القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر قد

(30) انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام**. ص**24**.

(31) انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام**. **24–26**.

اهتموا بهذه الأخلاق وحققوا سلاما داخلياً وازدهارا اقتصاديا، بينما في القرن العشرين وفي نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ عصر الحكومة العسكرية المتمركزة حول سلطة الإمبراطور والاستعمار ساهموا في تحوير هذه المبادئ ويعلمونها في المدارس بناء على متطلبات العصر ولكن يوجد بعض المواطنين مازالوا يحتفظون بهذه المبادئ الأخلاقية الثابتة ولذا الشعب الآن في عصر التردد بين الماضي والحاضر في مبادئ الأخلاق وسوف نسرد المبادئ كالآتي

حب التعلم والتجويد: لقد عرفوا المبدأ من قصص أشخاص، وزائرين علماء، ومؤلفي كُتب واليك الأمثلة مثل تمثال على هيئة صبي يحمل كتاب وعلى ظهره سلة حطب يبدو ماشياً، وتجد هذا التمثال في مدخل بعض المدارس الابتدائية، وقصته أنه كان صبي فقير في عصر الساموراي (عصر لتعليم الأغنياء فقط) كان يعمل ويدرس أيضاً في نفس الوقت وجاهد حتى وصل الدرجة عالية في الدراسة، وهذا لكي يحفز الطلاب على الدراسة ولو عملوا، ويوجد نصيحة تقول (من تعلم حرفاً في يوم واحد فسيضمن تعلم ثلاثمائة وستين حرفاً في السنة) وهذا من قول أمير من الأمراء، لكي يبين أهمية التعلم والثقافة وقول آخر (قيمة الجبل في أشجاره ولا علوه) من كتاب مؤلف ياباني وذا يبين أن أشجار الجبل يستفاد بها من أخشاب وثمار وأوراق وفوائد عديدة ، وقول (ابذل قصاري جهدك ولو في أمر بسيط) من أحد رواد الاقتصاد في القرن التاسع عشر واسمه شيبوساوا حيث أنشأ 500 شركة صناعية وترك كتيب نصائح لأحفاده لكي لا يهتمون بالرفاهية كثيراً ولكن بالعمل الجاد.[32]

روح التضامن والتناغم: لقد أخذت اليابان هذا المبدأ من قصص الأمراء الذين ساهموا في تنمية اليابان وأشهرهم الأمير شوتوكو قبل الحرب العالمية الثانية الذي ساهم في إنشاء أول دستور ياباني يسمى دستور السبعة عشر بند ومحتواه يحفز المواطن إلى التضامن مع الأشخاص والاستماع للرأي الآخر واحترام الرأي الآخر ولا يحدث استبداد للرأي وحب الوطن وأن الأمير تعلم ذلك من المعتقدات الدينية مثل البوذية والكونفوشوسية والشنتاوية ولكن بعد الحرب العالمية الثانية قد تغير الفكر الجديد لحب الوطن عن طريق مصلحة الجهة السياسية التي توافق البلاد. [33]

العناية لظروف الآخرين والتواضع: إن الشعب الياباني يمتاز بهذا المبدأ حيث يريد أن يمحو شخصيته في سبيل الشخص الآخر، ويعتمد هذا على عاملين وهو التواضع وروح التضحية الذين أخذوها من قصص سياسية في فترة الحرب بين روسيا واليابان عن طريق ثلاث جنود ضحوا بحياتهم بطريقة انتحارية بانفجار دبابة روسية ولذا فكروا في الوطن ونسوا

---

[32] انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام. ص34–38.**

[33] انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام. ص40–45.**

حياتهم الشخصية، ومثل قول شاعر ياباني (لا تذكر عيب الآخر ولا تذكر ميزة نفسك)، وقول ساموراي مشهور ليبين اظهار القوة ولكن في الوقت المناسب والمكان المناسب (لا تظهر سيفا يسبب حسد الآخرين)، وقول قائد عسكري غني في عصر الساموراي يمتاز بالتواضع (تحتاج إلى حصير صغير للنوم في بيت يسع ألف حصير.[34]

الصبر: أن هذه الخاصية قد أخذوها من المعتقدات البوذية، وأيضا يشجعونها للأطفال حيث يضعون النصائح على أوراق الكوتشينة مثل (أن حياة الإنسان مثل الرحلة مع محمول ثقيل على ظهره) لكي يعلموا الصبر حتى تنول الأمل، (ان الدواء المر للسان مفيد للشفاء) لتشجيع التحمل للمشقة لكي تصل إلى هدفك. [35]

الوسطية: إن هذه الخاصية قد أخذوها من الكونفوشوسية التي تشجع على أربع فضائل هم الأدب والعدل والمعرفة والثقة لكي تتقرب إلى الرحمة العامة أي التمثل الوسط في الأخلاق ولهم أمثلة موروثة مثل قول كاتب معلم ياباني يقول (من يفرح كثيراً يحزن كثيراً) لكي تتوازن في أحزانك وأفراحك، وقول حاكم في سلطة توكوغاوا وكان طموحا وتعلم كثيرا وترك نصائح لأسرته حيث يقول (الرحمة المفرطة سبب الضعف، والعدل المفرط سبب الجمود، والآدب المفرط سبب التملق، والمعرفة المفرطة سبب الكذب، والثقة المفرطة سبب الخسارة). [36]

الإخلاص للأنظمة من الدولة والشركة: هذه الخاصية قد تغير على حسب العصور ففي العصر الايدو القرن السابع العشر إلى التاسع عشر هو عصر المصارعين الساموراي قد استفادوا من تعليم بوشيدوا الذي كان يمتاز بالخدمة المخلصة للحاكم والشكر والاحترام للوالدين والتقيد الشديد للأنفس والمعالجة بالرحمة للتابعين والأعداء والامتناع عن الجشع الخاص والتمسك بالقسط وتعليق أكبر قيمة على الشرف ، وطريق الموت أي الانتحار في خدمة الوطن لمصلحة صاحب الأمور والدولة وجاء عصر الإمبراطور عصر ميجي 1867م الذي كان يمتاز ان الشعب لابد أن يحترم ويقدس ويعتبر أن الامبراطور ميجي هو اله في هذه الدنيا وتشجيع دين الشنتاوية واكمال الشكر والاحترام للوالدين والإخلاص للامبراطور، وتعليم الأخلاق في المدارس، والانتحار في سبيل خدمة الوطن وقد استغلوا لإنقاذ اليابان من المستعمرين، ولكن قد تغير كل شيء بعد الحرب العالمية الثانية عندما أعلن الإمبراطور أنه إنسان عادي وليس اله بينما كان الامبراطور متواضع مع الناس فازدادوا حبا اليه واصبح الامبراطور ليس له أي سلطة سياسية ولا قوة حقيقية وعلى

---

[34] انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام. ص45–46**.

[35] انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام. ص55–58**.

[36] انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام. ص58–60**.

ذلك تم إنشاء إخلاص جديد على تأثر العامل أن يكون مخلص في عمله إلى آخر العمر سواء بالصح أو الخطأ بناء على أوامر شركته، وبينما الشركات قد تغير اخلاصها بناء على تكنولوجية بحيث الاستغناء عن العمال القدامى ووقف تأمينهم الذي كان على مدي الحياة واستبدالهم بعمال لهم خبرة حديثة، ولكن مازالت روح حب الصفا للعمل هي حية والتركيز على العمل وعلى خدمة الهيئة المنتمية لها، ولكن يوجد بعض المواطنين يتباهون بقصص المصارعين وخاصة الأولاد الذين انتحروا في فداء حب الوطن تحت أوامر الحكام.[37]

كلمات ثمينة للأعمال والتجارة: (إن العدل أولا والربح ثانيا) (اجتهد في العمل ولو مع زميلك الصعب) (لا تلوم خطأ الآخرين) والنصيحة الأخيرة كانت من مستشار في سلطة توكوغاوا ومعتقد بالكونفوشوسية حيث قد ترك كتاب إلى أسرته التي قد احتفظوا بمنصبهم ثلاث قرون حيث قال فيها (على المرء معرفة الطريق السليم). [38]

المبحث الرابع: التشابه ولاختلاف بين الأخلاق الإسلامية واليابانية ومدى الاستفادة من أوجه التشابه في نشر الإسلام.

لابد أن نلاحظ أن مصادر الأخلاق الإسلامية هي من الله سبحانه وتعالى ومن رسول الله ﷺ والتابعين بينما مصادر الأخلاق اليابانية من معتقدات دينية ومن قصص أمراء، ومن بطولات بشرية.

التشابه الأول: نجد النظافة في الأخلاق الإسلامية هو أمر من الله سبحانه وتعالى وخاصة قبل الصلاة ولكن دائما نكون على نظافة وعلى نظافة المكان ونكون حسن التجمل والمحافظة على الصحة وتشجيع من الرسول على ذلك بينما النظافة من جهة الأدب اليابانية تعتمد على اهتمامهم العام أمام الأخرين بحيث أصبح عادة روتينية ومن ثم أصبح في كل المكان نظيف، ولذا هذا التشابه قد يشجع الدعاة عن يلقوا محاضرات عن النظافة واهتمام الإسلام عن النظافة طول اليوم لحمايتهم من الأمراض أيضا.

التشابه الثاني: نجد الانتفاع بالوقت والاتعاظ بالزمن أن الله سبحانه وتعالى أعطى لنا الوقت لنستفيد به في كل المجالات وأهمها الفرائض والنوافل والذكر وقراءة القرآن والأحاديث والعمل وخدمة البيت وزيارة المريض ----الخ حتي في يوم

---

(37) انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام. ص61–70.**

(38) انظر: أمين ماكتوا ميزوتاني. **الأخلاق في اليابان والإسلام. ص70–78.**

القيامة سوف نسأل على أوقاتنا كيف قضيناها وسوف يدخلنا الجنة بناء على استفادة الوقت في طاعته وعمل الأعمال الصالحة بينما في الأدب اليابانية نجد أن الالتزام بالمواعيد في الآداب اليابانية هدفها مراعاة شعور الآخرين بحيث الشخص الآخر ممكن أن يكون عنده ميعاد آخر، وهذا جيد من جهة، ولكن المشكلة أن يستغل الوقت في أشياء ضارة ولذا على الدعاة ان يلقوا محاضرات عن الاستفادة بالوقت في أشياء جيدة وفي طاعة الله.

التشابه الثالث: نجد صفة الرحمة في الأخلاق الإسلامية ؛حيث نجد أن الله رحيم بمخلوقاته ولذا علينا ان نكون رحماء بكل المخلوقات التي سخرها لنا ورحماء فيما بيننا وخاصة والدينا وأطفالنا وجميع الناس وأيضا الرسول قد وصانا بالوالدين والاعتناء بالوالدين في الدنيا لها ثواب الجنة في الأخرة بينما الرحمة في الأخلاق اليابانية أخذوه من المعتقدات البوذية والكونفوشيوسية وبعض القصص ، ولذا على الدعاة القاء محاضرات تبين كيف نراعي جميع المخلوقات ونكون رحيمين بهم وكيف نراعي والدينا ونعطف عليهم ونساعدهم الذين كانوا من قبل يعطفوا علينا في حياتنا حتى أصبحنا معتمدين على أنفسنا، وكيف الله سوف يحاسبنا على ذلك يوم القيامة بالدخول إلى الجنة نظرا لمساعدة والدينا في الدنيا

التشابه الرابع: إن صفات العدل، والصدق، والأمانة والصبر والتواضع والإخلاص من صفات الأخلاق الإسلامية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى ورسولنا صلى الله عليه وسلم لكي نعمل بها في الدنيا ونحل المشاكل والعقبات فيها وسوف يجازي لنا بناء علي أعمالنا في الخير والشر أي الجنة أم النار، بينما هذه الصفات في الأخلاق اليابانية قد اقتبسوها من المعتقدات الدينية ومن الشخصيات البطولية وخاصة الذين أثروا عليهم وخاصة الساموراي بوشيدا وقد تكلمنا من قبل حيث هذا الساموراي له هذه الصفات ولكن ينفذها بناء على أوامر الامبراطور سواء بالصواب أو الخطأ ، ولو أهمل في واجبه نحو الحاكم أو الوطن سوف يقرر بالانتحار، ولذا على الدعاة أن يلقوا محاضرات عن تشجيع عمل هذه الصفات في طريق سليم وليس خطأ ويعلمونهم أن الإنسان بطبيعته يخطئ ولكن المهم أن يتعلم خطأه ولو عمل كل الصفات الجيدة في طريق لا يضر الأخرين سوف الله يجازيه في الدنيا والآخرة.

التشابه الخامس: إن صفة الإخلاص من أهم صفات الأخلاق الإسلامية حيث إن الإخلاص يعتمد على نية المسلم وأهم إخلاص هو الإخلاص لله تعالى في طاعة أوامره واتباع سنة الرسول، واخلاصه في نفسه ، واخلاصه في اهله وجيرانه وكل عمل يعمله يوجه الى الله سبحانه وتعالى لينول رضا الله بينما الإخلاص في الأخلاق اليابانية اقتبسوها

من المعتقدات الدينية وبطولات ساموراي، وطاعة الإمبراطور، وعلى نوع المستعمر بمعني الإخلاص قد تغير بناء على فترات التاريخ نظراً للأحوال المتغيرة التي حدثت في اليابان وقد ثبت الآن على الإخلاص للعمل بكل روح وفناء وجهد ومثابرة وهذا جيد، ولكن ما هو نوع العمل وهل العمل مفيد للإنسان أم مضر؟ ولذا على الدعاة أن يلقوا محاضرات لتشجع الناس على الإخلاص في كل شيء في نفسك وبيتك وجيرانك وأصدقاؤك وعملك ووطنك بطريقة جيدة تفيد الناس والدولة والثواب من عند الله.

التشابه السادس: إن الزهد هذه الخاصية من أهم صفات أخلاق المسلمين حيث الله سبحانه وتعالي ورسولنا شجعنا عليا بأن هذه الدنيا فانية وأن نقتصد في حياتنا وأن نحافظ على حاجاتنا في التدبير ويحفزنا علي مساعدة المحتاجين ، بينما التقتير في الأخلاق اليابانية يعتمدون هذا علي التوفير نظراً من التحفيز على التدبير لمساعدة المحتاجين من الدول الأخرى ومن الجهة الاقتصادية ولذا على الدعاة يشجعون هذه الخاصية لكل الناس من الجهة الاجتماعية خاصة والاقتصادية عامة وينصحوا أن مساعدة المحتاجين لها ثواب كبير عند الله في الدنيا والآخرة.

التشابه السادس: ان خاصية العقل والعلم في الأخلاق الإسلامية هي أوامر من الله سبحانه وتعالى وكانت أول كلمة نزلت في القرآن هي (اقرأ) مما يدل على الإنسان أن يتعلم ويعرف ماذا يحدث من حوله وما بين السموات والأرض والشمس والقمر وجميع مخلوقات الله ويوجد علوم دنيوية التي تفيدنا في الحياة والعلوم الدينية التي تفيدنا في الدنيا والأخرة بينما الأخلاق اليابانية قد عرفت العلم من قصص أشخاص تحدوا الفقر وتعلموا وأصبحوا علماء، والاستعانة بالدول المجاورة لمعرفة العلم وهذا شيء جيد ، ولكن هل كل العلوم الذين يعرفونها هل هي مفيدة للناس أم مضرة؟ ولذا لابد الدعاة يلقون محاضرات عن كيفية الاستفادة من العلم تفيد الإنسان ولا تضره والثواب من الله سبحانه وتعالى.

المبحث الخامس: التحديات التي تواجه نشر الإسلام عن طريق الأخلاق

المشكلات القائمة والمستمرة بين البلاد المتغطرسة والمستبدة عن البلاد الضعيفة وخاصة بين إسرائيل وفلسطين.

سرعة انتشار الأخبار عن طريق الإنترنت لمعرفة معظم أسرار البلاد.

ازدياد الدول المتقدمة على موضوع الزواج المثلي وعمل قانون خاص بهم.

التجارة العالمية لبيع أعضاء جسم الإنسان ولا مبالاة ان الجسم سليم ام به مرض.

الأساليب العلمية الحديثة الغير انسانية التي تساعد على الدمار الشامل للبيئة والإنسان.

زيادة نسبة الانتحار نتيجة الفشل في أي شيء وخاصة في اليابان لاعتقادهم أنها بطولة لتقليدهم بشخصية بوشيدا.

عدم الاهتمام بتربية الأطفال على التربية الأسرية وللمسلمين على التربية الدينية نظراً لانشغال الوالدين للعمل فقط

كيفية مواجهة التحديات

الاهتمام بالمشاكل الدولية وخاص للدول المسلمة بواسطة المؤسسة الإسلامية العالمية.

عمل أقفال الكترونية لعدم تسريب المعلومات السرية.

توزيع معلومات هامة عن أضرار الزواج المثلي، وعمل ندوات للمناقشة معهم.

إنشاء مؤسسات متخصصة ومسجلة من القطاع الطبي للتحكم في بيع الأعضاء.

التحفيز على إنشاء مؤسسات علمية حديثة لتجنب مشاكل الدمار الشامل على الإنسان.

عمل محاضرات وندوات ثقافية لتشجيع الشباب على كيفية معالجة أي مشاكل في كل المجالات التي تواجه في هذه الدنيا والتحفيز على المحاولات المتكررة لكي يصل الى حل المشكلة بنفسه والتحفيز أن سوف يصل إلى الحل بدون التفكير تماماً عن الانتحار.

عمل محاضرات وندوات ثقافية للوالدين لتثقيفهم عن أهمية التربية الأسرية والدينية في نشأ جيل متوازن.

التوصيات لمساهمة نشر الإسلام:

التدريب للداعي عن معرفة المعلومات الأتية للدولة التي يدعو فيها من حيث اللغة والثقافة والتقاليد والعادات والأعياد الرسمية----إلخ.

الاهتمام بموضوع خطبة الجمعة للإمام كمثل عن معرفة الله أو اليقين بالله، أو صفات الله، أو نعم الله.

الداعي كمثل ماسة موضوعة على قمة الجبل والكل ينظر إليها بشغف وشوق وعلى ذلك الداعي لابد أن يتسم بالأخلاق الحميدة وعلى وعي ديني جيد، وإنه مراقب من الناس فعليه الحذر.

واجب الداعي أن يمارس المجاملات في الأفراح والتعزية ويكون متواضع ومتعاون.

توفير الكتب الإسلامية الصغيرة باللغة الممارسة للدولة إذا أمكن.

عمل محاضرات دينية في المساجد او عن طريق الإنترنت لإرشاد المسلمين.